



## التواصل حول الهجرة: إعادة التوازن للروايات لتعزيز الحكومة المحلية

الأفكار المغلوطة  
الأفكار النمطية  
غياب البيانات  
التضليل

الواقع



مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية

**التواصل بشأن الهجرة:  
إعادة التوازن للروايات  
لتعزيز الحكومة المحلية**



# محتويات

<b>معلومات حول هذا المنشور</b>	<b>01</b>
<b>حول MC2CM</b>	<b>02</b>
<b>حول التقرير</b>	<b>04</b>
<b>ملخص تنفيذي</b>	<b>06</b>
<b>1. رواية الهجرة</b>	<b>08</b>
<b>1.1 السياق والمواقف المحلية تجاه الهجرة</b>	<b>09</b>
<b>1.2 تحديات التواصل بشأن الهجرة على المستوى المحلي</b>	<b>11</b>
1. قدرة وخبرة محدودة	11
2. صعوبة الوصول	11
3. التضليل المعلوماتي	11
4. «الأخبار الكاذبة» و«التضليل	12
5. السياسات والأولويات	13
<b>2. التواصل: المفاهيم والتحديات</b>	<b>15</b>
1. حملات فعالة	16
2. الصحافة ووسائل الإعلام	18
<b>3. التحديات والنهج المحلية</b>	<b>21</b>
<b>3.1 نحو تواصل استراتيجي على المستوى المحلي</b>	<b>23</b>
1. المدن كوكاء للهجرة	24
2. تعزيز الترابط الاجتماعي	25
<b>4. الاستنتاجات والتوصيات</b>	<b>26</b>

إقرار:

استفاد هذا التقرير من مساهمات منسقي وشركاء مشروع MC2CM في المدينة، وخاصة بلدية إشبيلية الصندوق الأندلسي للبلديات للتضامن الدولي (FAMSI) الذي شارك في استضافة هذا الحدث. نحن ممتنون بشكل خاص لمساهمات فرانسيسكو غيريرا، وزير الهجرة في الصندوق الأندلسي للبلديات للتضامن الدولي (FAMSI) وعمدة كامبليوس، وخوان إسباداس، عمدة إشبيلية. نود أيضًا أن نشكر الدكتور جيمس دينيسون من مركز سياسة الهجرة ومعهد الجامعة الأوروبية، وممثلة مؤسسة PorCausa لوسيلارودريغيز ألاركون، والصحفية ليلى بيراتو، وبول بوتشر، وألبرتو هورست نيدهارت من مركز السياسة الأوروبية، غيرهم بعثوا من الرابطة الأندلسية للإذاعات والتلفزيونات العامة المحلية والمجتمعية، وأنجيلا مادريو أرياس من Andalucía Acoge وكذلك ياسمين أوريهان من «We Belong» على مساهماتهم.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو نسخه أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها، دون إذن من مالكي حقوق الطبع والنشر ICMPD UCLG و UN-HABITAT.

تم إنتاج هذا المنشور بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي (EU) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC). محتوياتها هي المسؤولية الوحيدة للمؤلفين ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي أو الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

## جدال الأعمال العالمية

منذ عام 2015، انضمت أكثر من 20 مدينة وحكومة محلية إلى مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية (MC2CM)، الذي يديره المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، والمدن المتحدة والحكومات المحلية (UCLG) وموئل الأمم المتحدة (UN Habitat). تماشياً مع الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة (SDG 17) لتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، يهدف مشروع MC2CM إلى تعليمي الهجرة في الحكومة الحضرية من خلال تعزيز السياسات القائمة على الأدلة وتحويل سرد الهجرة. يمكن نقل المعرفة والتعاون من مدينة إلى مدينة في أساس هذا المشروع، الذي يعتمد على التعاون اللامركزي كأداة للتنمية.

يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لمشروع MC2CM في **تعزيز الحكومة الفعالة للهجرة الحضرية** من أجل تسهيل الهجرة والتنقل المنظم والآمن والمتناصر والمسؤول، والذي يتماشى مع هدف التنمية المستدامة 10.7 والهدف المقابل 23 من الاتفاق العالمي بشأن الهجرة (GCM). من الناحية الموضوعية، يركز مشروع MC2CM على قضايا مثل التماسك الاجتماعي والإدماج الاجتماعي والاقتصادي والوصول إلى الخدمات الأساسية والحوالى بين الثقافات، والتي تستهدفها أيضاً **أهداف التنمية المستدامة 3 و 4 و 8 و 11 و 16**.

تركز الشراكات والبرامج المشتركة من مشروع مدينة إلى مدينة بشكل خاص على تسريع الجهود المحلية لتعزيز الأهداف الأربع ذات الأولوية لـ GCM. الهدف ذو الأولوية 7 - معالجة وتقليل نقاط الضعف: حماية حقوق الإنسان للمهاجرين والحماية من الاستغلال تتوافق مع هدف التنمية المستدامة 10.7. الهدف ذو الأولوية 15 - تزويد المهاجرين بوصول آمن إلى الخدمات الأساسية يتواافق مع هدفي التنمية المستدامة 3 و 4. الأهداف ذات الأولوية 16 - تمكين المهاجرين والمجتمعات من تحقيق الاندماج الكامل والترابط الاجتماعي ورقم 17- القضاء على جميع أشكال التمييز وتعزيز الخطاب العام القائم على الأدلة لتشكيل تصورات للهجرة تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة 11 و 16.

هناك تركيز موضوعي آخر ذي صلة يعالج نقاط ضعف النساء المهاجرات واحتياجاتهن، بهدف المساهمة في هدف التنمية المستدامة رقم 5 - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.

حدث مشروع MC2CM للتعلم من الأقران حول «التوازن للروايات لتعزيز الحكومة المحلية»، الذي تم إجراؤه في يونيو 2020، قدم للمدن منصة لمناقشة الاستراتيجيات الملمسة لإعادة التوازن لسرديات الهجرة من أجل تعزيز إدارة الهجرة المحلية، وتعزيز التماسك الاجتماعي وزيادة جودة الحياة لجميع السكان. ستساهم هذه النتيجة بشكل خاص في هدفي التنمية المستدامة 11 و 16.



## معلومات حول هذا المنشور

### حول MC2CM

الهجرة سمة مميزة للتحضر. المدن هي أماكن يجتمع فيها الناس للعيش والعمل وإيجاد الفرص. في المدينة أيضًا نجد تجسيدًا لواقع السكن الاجتماعي والاقتصادي للقادمين الجدد وتفاعلهم مع المجتمع المضييف.

وفي هذا السياق، يساهم مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية (MC2CM) في تحسين إدارة الهجرة القائمة على الحقوق في المدن. من خلال الحوار والمعرفة والعمل، يقوم مشروع MC2CM بترسيخ إدارة الهجرة في عملية التخطيط الحضري، وتعزيز سرد واقعي وعادل عن الهجرة.



تم تطوير مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية MC2CM في إطار الحوار حول الهجرة العابرة في مدن البحر الأبيض المتوسط (MTM)، وترتजع على شبكة من المدن الأورو-متوسطية. يتم تمويله من قبل الاتحاد الأوروبي وبتمويل مشترك من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون ويتم تنفيذه من قبل المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، والمدن المتحدة والحكومات المحلية (UCLG) وموئل الأمم المتحدة (UN-Habitat).

## حول التقرير

يعتمد تقرير التعلم الموضوعي هذا على نتائج الحدث الإقليمي لمشروع MC2CM الذي عقد عبر الإنترنت واستضافته بلدية إيشيلية والصندوقي الأندلسي للبلديات للتضامن الدولي (FAMSI) في الفترة من 15 إلى 18 يونيو 2020. حضر الحدث الرقمي 82 مشاركاً من المنطقة الأورو-متوسطية وخارجها، بما في ذلك ممثلين عن 23 مدينة و5 من شبكات السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والصحفيين ومحللي السياسات والخبراء.تناولت الجلسات التفاعلية إعادة التوازن إلى سردية الهجرة من أجل تحسين إدارة الهجرة الحضرية.<sup>1</sup>

اطلع على فيديو بعنوان «أفضل المفاجئ» للحدث عبر الإنترنت هنا:  
<https://bit.ly/2g9V1Kq>  
 يتوفّر البرنامج ووثيقة الخلفية  
 وقائمة المشاركين في الحدث هنا:  
<https://bit.ly/3Irw6Ob>

على مدار مرحلة التنفيذ الثانية (2018-2021)، ينتج MC2CM تقارير التعلم الموضوعية، والتي لا تجمع النتائج فحسب، بل تضمن أيضًا نشرًا أوسع لنتائج أحداث التعلم من الأقران المواضيعية، مما يوفر حلولاً محلية مستدامة داخل المشروع وخارجها. تستشهد تقارير التعلم الموضوعي بالاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن الحوار وتتضمن الأمثلة والأدوات ذات الصلة للجهات الفاعلة المحلية للاستفادة منها في النظر في اتخاذ إجراء بشأن الموضوع المحدد.

## ملخص تنفيذي

يسعى تقرير التعلم الموضعي هذا إلى تسليط الضوء على الفرص والتحديات التي تواجه مدن البحر الأبيض المتوسط في إعادة التوازن إلى العرض المتعلق بالهجرة، مع الأخذ في الاعتبار تأثير الوباء. كما قدم التقرير توصيات يمكن مراعاتها للتغلب على التحديات المتعلقة بالهجرة:

- تمثل جائحة COVID-19 مخاطر، ولكنها تمثل أيضًا فرصاً لإعادة التوازن للسرد حول الهجرة. تشمل **هذه الفرص تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي لعبه العديد من المهاجرين في الاستجابة لفيروس كورونا وما أعقاب ذلك من تعافي**. تعتبر مكافحة المعلومات المضللة في هذا الصدد أمراً أساسياً، خاصة وأن الوباء أصبح أيضًا أرضاً خصبة للروايات السلبية التي تسعى إلى جعل المهاجرين كبيش فداء.
- لا تمتلك جميع المدن في جميع أنحاء المنطقة القدرات والمعرفة اللازمة حول الهجرة. **هناك حاجة إلى الدعم سواء من حيث التدريب أو من حيث الأدوات**. بدون بيانات دقيقة، لا يمكن اتباع نهج مخصص. إن جمع البيانات ورسم صورة صحيحة عن سياق الهجرة المحلية، بالإضافة إلى بناء القدرات، الذي يستلزم جعل الاتصال الفعال أولوية، خاصة في أوقات الأزمات، هي أدوات أساسية.
- **من الضروري إعادة موازنة سردية الهجرة من خلال إجراء التدريبات التي تتناول الاتصالات القائمة على القيم**. من المرجح أن يؤدي التواصل القائم على القيم إلى التعاطف، خاصة إذا كانت القيم متوفقة مع قيم الجمهور المستهدف. على نفس المنوال، يجب أن يتبع استراتيجيات التواصل المتعلقة بالهجرة تقييم الأثر الذي تجريه المدينة، لفهم آثارها بشكل كامل على العرض والتصورات.

**يمكن لمنظمات المجتمع المدني العمل مع المدن ولعب دور داعم حاسم**، وتوفير القدرات والاستفادة من الموارد الدولية التي قد لا تكون متاحة للدعم المباشر للحكومات المحلية.

تحرص المدن على المشاركة مع المنظمات الدولية بشكل مباشر، وكذلك من خلال دعم الحكومات الوطنية. **التبادل المنتظم بين أصحاب المصلحة الدوليين والبلديات ضروري** في تحديد وتنفيذ التعاون الفعال.

شكّلت مدن البحر الأبيض المتوسط وسوف تستمر بالتشكل بالهجرة. **يجب أن تعكس الحملات العامة الوضع الطبيعي وكامل جوانب الهجرة والتنقل** بطرق تزيل السردية السابقة للأزمة. وبالتالي، فإن البناء على المدى الطويل، من خلال إبراز أن الهجرة ليست أزمة، بل هي حالة بشرية، وتدريب الموظفين والممارسين ووسائل الإعلام لتسليط الضوء على فوائد الهجرة، أمر أساسي.

إن التواصل بشأن الهجرة مهم جدًا بالنسبة لنا لأن السرد المشوه يضعف صنع السياسات. الحكومات المحلية في وضع فريد لتحدي التصورات السلبية وتعزيز رواية متوازنة للهجرة. يتزامن المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة بمواصلة العمل على قضية سردية الهجرة والتواصل على جميع المستويات.

جوليان سيمون، المنسق الإقليمي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، ICMPD

غالباً ما تكون الروايات السائدّة حول الهجرة مستقطبة وتنجح نقاشاً يقلل من أهمية تعقيد تنقل الإنسان وليس عمليّة ولا راسخة في الأدلة. وبينما تمثل تدفقات الهجرة غير النظامية جزءاً صغيراً من حائق الهجرة، فإنها تحظى بنصيب كبير من اهتمام وسائل الإعلام، وبالتالي فهي تشكل جزءاً من التصور العام والعرض المحيط بالهجرة. مثل هذه الروايات لها آثار كبيرة على المستوى المحلي تظهر حقيقة الهجرة. كنقطة ارتكاز للعلوم وعوامل للتماسك الاجتماعي.

«**يتم إسكات النوع الذي تجلبه الهجرة من قبل القنوات الإعلامية المعتمدة و يتم تقديمها على أنه تهديد، وهو الأمر الأساسي بالنسبة لي**. هنا هو المكان الذي أعتقد أن التحدى الحالي يمكن فيه الحكومات المحلية وال المجالس والسلطات المحلية هي وسيلة للدفاع ضد هذه النغطية الإعلامية والتشويه الموجود في وسائل الإعلام التجارية الخاصة حول الهجرة».

فرانسيسكو غيرا، عمدة كامبليوس وزنير الهجرة الصندوق الأندلسي للبلديات للتضامن الدولي (FAMSI)

«**يجب معالجة السرد غير المتوازن السائد، والذي يعتبر سليباً تجاه الهجرة، من خلال تبادل وجهات النظر القائمة على الأدلة**. هل البحوث والبيانات الموضعة حول آثار الهجرة كافية لعكس التصورات المسبقة والاستياء الأخير للمجتمعات؟ ما هو الأثر المحلي للشركات في هذا الصدد؟ ما هو الدور الذي تلعبه مجتمعات المهاجرين في تحقيق ذلك؟ هذه هي الأسئلة التي يجب أن نفكّر فيها معاً والتي ستحفر المناقشة».

سايمون جيجر، رئيس قسم الهجرة والتنمية للبرنامج العالمي، الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون

يتوقف نجاح سياسات الهجرة في جزء كبير منه على قدرة السلطات المحلية على إعادة التوازن إلى هذه الروايات.

«إذا لم تنجح سياسة الهجرة في المدن، فإنها لن تنجح على الإطلاق».

إيما أودوبين، رئيس فريق العمل المعين بمساعدة الهجرة إلى البلدان المجاورة، المفوضية الأوروبية

كثُر وباء كورونا وولد تحديات جديدة للسلطات المحلية عندما يتعلق الأمر بمعالجة الهجرة والتواصل بشأنها. عند مواجهة الوباء، تدرك المجتمعات المضيفة أن وجود العمال المهاجرين أمر بناء وضروري: من عمال النظافة في المستشفيات، وعمال النقل، وعمال توصيل الطعام، فضلاً عن الأطباء والممرضات في الخطوط الأمامية. ومع ذلك، فقد أثار الوباء أيضًا مخاوف عميقه وأخضع ملايين الأشخاص للعزلة والبطالة وانعدام الأمن الاقتصادي. في خضم هذه الشكوك، يمكن أن تؤدي جائحة كورونا وما بعدها إلى توفير أرضية خصبة لزيادة كراهية الأجانب وخطاب الكراهية والعنصرية. وبذلك، في حين أن هناك فرصة لتسليط الضوء على مساهمة المهاجرين خلال الأزمة، من ناحية أخرى، هناك أيضًا خطر أنه بسبب المخاوف المتزايدة والمشاعر المعادية للمهاجرين، والتي قد يكون التوازن الدقيق المطلوب لتحقيق التماسك في خطر.

«إذا كان هناك جزء واحد يترى ديناميكيات الحياة في المدينة، فهو تبادل الثقافات، وتبادل الأشخاص، بغض النظر عن المكان الذي يأتون منه، والذين يقررون مشاركة منتفعةً ما حياتهم، والحاصر والمستقبل، أو عائلاتهم، والذين يشكلون وبالتالي نموذجاً للمجتمع المفتوح والشامل».

خوان إسباداس، عمدة إشبيلية

نظرًا لأن حالة الطوارئ متعددة الأوجه وغير مسبوقة، فهي تتطلب استجابات من السلطات البلدية، وكذلك الحكومات على المستوى الإقليمي والوطني فوق الوطني. وبالتالي، يتطلب تشكيل سياسات الهجرة الفعالة تعاونًا متعدد المستويات وحواءً واتصالات. للقيام بذلك، يجب أن تعمل السلطات المحلية والوطنية على سد الفجوة بين التصورات العامة وروايات الهجرة القائمة على الأدلة.

«**الهجرة أمر طبيعي**. ليس هذا هو ما نقوله في يومنا المعتمد. لقد شكل هذا الوباء تحدياً لنا في كل جانب من جوانب حياتنا، وأصبح الخوف، الذي له تأثيراً سليباً للغاية على تطوير السياسات، أكثر انتظاماً. من المهم، كشبكة، أن نحقق أقصى استفادة من الفرص التي يوفرها مشروع MC2CM لتبادل ومناقشة ومشاركة البيانات حول فوائد الهجرة الحضرية».

إميليا ساين، الأمين العام لمنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية

## 1. السياق والمواقوف المحلية تجاه الهجرة

لقد شكل المهاجرون تاريخ تونس. جاء هنا مهاجرون يهود وفرنسينيون وإيطاليون ومالطيون. يساعد تسلسل الأحداث هذا التونسيين والمواطنين المحليين على رؤية الهجرة واندماج المهاجرين في ضوء إيجابي.

إيمان ورداني، نائب عمدة سوسة

«كما عملنا على المستوى المحلي، سينتغير سرد الهجرة ويصبح أكثر إيجابية.»

شهرزاد لغوان، أستاذة جامعية، المعهد العالي للدراسات التكنولوجية بجريدة

تبين معظم الاستطلاعات المؤثرة لعموم أوروبا، (مثل الاستطلاع الاجتماعي الأوروبي) الذي تم إجراؤه في الفترة ما بين عامي 2002 و2018)، أن المواقف تجاه جميع أنواع الهجرة في معظم البلدان الأوروبية أصبحت في الواقع أكثر إيجابية بشكل ملحوظ أو أقل سلبية على الأقل في السنوات الأخيرة.<sup>4</sup> ينطبق هذا أيضًا على مجموعة من أنواع المواقف، بما في ذلك التفضيلات لأنواع الهجرة والآثار المتوقعة للهجرة وسياسة الهجرة المرغوب فيها.

يظهر نفس الاستقرار الواسع والتراجع الطفيف في السلبية في استطلاعات Eurobarometer<sup>5</sup> الذي نظر في نفس المسؤولين منذ 2014: «يرجى إلأيغي ما إذا كانت كل عبارة من العبارات التالية تثير شعورًا إيجابيًّا أو سلبًا لك. هجرة الأشخاص من خارج الاتحاد الأوروبي/الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي.»

هناك اتجاهات مماثلة في شمال إفريقيا، وإن كانت مع بعض الاختلافات الجوهريه المتعلقة بسوق العمل. تظهر استطلاعات «البروميت» العربي<sup>6</sup> حول المواقف العامة في شمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط (وكذلك الأردن) أن الغالبية العظمى إما إيجابية أو غير مبالغة في أسوأ الأحوال بالهجرة. ينعكس هذا في انخفاض بروز موضوع الهجرة في جميع البلدان التي شملتها الاستطلاع. العامل الرئيسي المناهض للهجرة هو الحصول على العمل حيث يوجد شبه إجماع على ضرورة إعطاء الأولوية للمواطنين الأصليين.

لماذا يبدو الخطاب السياسي حول الهجرة متقلبة عندما تكون المواقف الأساسية مستقرة؟ تم اقتراح الإجابة من خلال بحث ICMPD في عام 2018.<sup>7</sup> يُظهر الدراسة كيف أن الأهمية المتغيرة لقضية الهجرة قد ارتفعت عبر المنطقة الأورو-متوسطية وفضلت صعود الأصوات والآراء المناهضة للهجرة. على الرغم من ذلك، تسلط الآراء الضوء على حقيقة أن المواقف تجاه الهجرة في المنطقة الأورو-متوسطية ظلت مستقرة في السنوات الأخيرة. في حين أن الأهمية المتغيرة لمسألة الهجرة متقلبة، فإن المواقف تجاه الهجرة لم تصبح أكثر سلبية.

إن صعود القوى المناهضة للمهاجرين مثل اليمين المتطرف لا يتبع الزيادة في المواقف المناهضة للهجرة، فهو ينبع عن كثب الزيادات في الأهمية المتغيرة لقضية الهجرة خلال ما يسمى بـ«أزمة الهجرة» في أوروبا (2018). يمكن للمواقف المناهضة للهجرة، عند تعفيتها، أن تملأ خيارات التصويت.

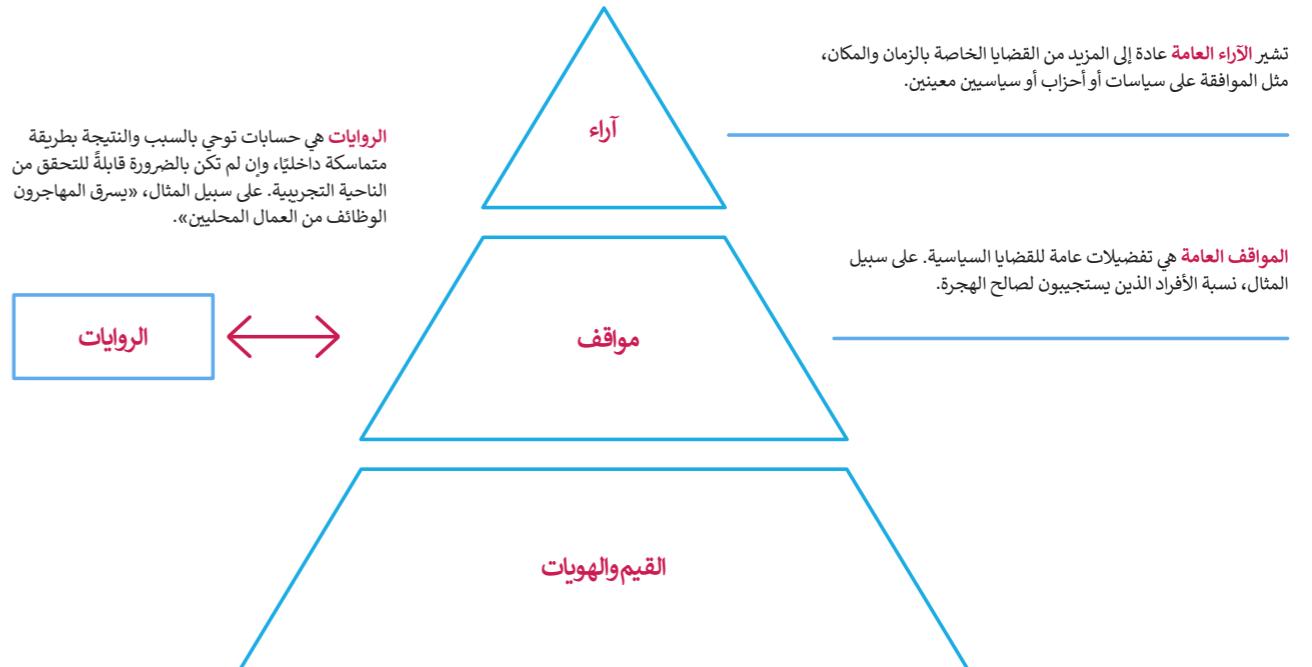
من المتوقع أن يؤدي حدوث جائحة كورونا إلى وضع الصحة العامة والاقتصاد قبل الهجرة على رأس جدول أعمال معظم الناخبين. لكن لا تزال هناك فرض أمام الشعوبين المناهضين للهجرة لتغذية روايات تشيشطن المهاجرين أو تدعى زوراً أنهم ناقلون لانتشار الفيروس. العوامل التي تحدد المواقف تجاه الهجرة معقدة، لكنها مفهومة. وهي تشمل أربع فئات رئيسية: نفسية وخاصة بالتنشئة الاجتماعية وموافقة وسياسية. أولها يتعلق بالأسس الشخصية، مثل القيم والأخلاق.

في حين أن سياسات الهجرة يمكن أن تبدو متقلبة في كثير من الأحيان، إلا أن المواقف العامة في كثير من المنطقة الأورو-متوسطية مستقرة في الواقع. يمكن أن نجد أن التقلبات في الرأي العام، على عكس المواقف الأساسية، تحول استجابةً للأحداث قصيرة المدى. **يتافق هذا التقلب بسبب الروايات التي تناشد القيم والهويات وتثير رد فعل عاطفي.**

مع ازدياد الأهمية المتغيرة للهجرة والهجرة غير النظامية في السنوات الأخيرة<sup>2</sup>، احتلت التجارب الهامشية الخطاب العام، واستقطبت الرأي العام<sup>3</sup>. هذه حلقة مفرغة حيث يتم تقديم الهجرة كثيًراً وتصويرها على أنها «خارجية عن السيطرة». لا تزال الهجرة غير النظامية وغير الشرعية، التي تشكل نسبة ضئيلة من حركة التنقل الفعلية والتي كانت تشهد انخفاضًا في الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الأربع الماضية، تهيمن على المناقشة، على الرغم من الاتجاه الهابط في طلبات اللجوء الإجمالية بالمقارنة مع ذروة ضغط الهجرة. أصبحت فكرة النظر إلى الهجرة على أنها تهدى للمجتمعات المضيفة هي القاعدة السائدة في معظم أنحاء المنطقة. إن غياب التجربة الحقيقية التي خاضها الأغلبية وعايشوها فعلًا فيما يتعلق بالتنقل البشري يشوه استجابة النصوص والسياسات بشأن قضية من شأنها أن تؤثر على ملايين الأشخاص.

نظرًا لقربهم من المواطنين والناخبين، قد يميل المسؤولون المحليون إلى تجنب التواصل بشأن مثل هذه القضايا الساخنة. ومع ذلك، لا مفر من التواصل، وفهم التصورات وطرق معالجتها، يمكن أن يساعد في تجنب الصراع وإطلاق العنان للإمكانات الكاملة للهجرة على المستوى المحلي.

### ماذا يعني بالمواقف والأراء والسرد؟



تشير **الآراء العامة** عادة إلى المزيد من القضايا الخاصة بالزمان والمكان، مثل المواقف على سياسات أو أحزاب أو سياسين معينين.

المواقف العامة هي تفضيلات عامة للقضايا السياسية. على سبيل المثال، نسبة الأفراد الذين يستجيبون لصالح الهجرة.

## 1.2 تحديات التواصل بشأن الهجرة على المستوى المحلي

يمكن أن تبدو الهجرة شاقة كموضوع يتعين على السلطات المحلية معالجته. تقطع التحديات كل الاتجاهين: هناك قيود على القدرات من جانب السلطات وقضايا وصول المهاجرين أنفسهم. تختلف الموارد والقدرات بشكل كبير عبر المنطقة الأورو-متوسطية. [لكن التواصل أمر لا مفر منه، وفهم الآليات والتصورات يمكن أن يُجنب الصراع ويمنع الآثار السلبية على الترابط الاجتماعي](#)، بينما يطلق العنوان لفوائد التي لا شك فيها للهجرة.

### 1. قدرة وخبرة محدودة

- يستفيد العمل على [التواصل بشأن الهجرة](#) بشكل كبير من المدخلات المتخصصة والمعرفة ومجموعات المهارات التي لا تمتلكها دائمًا سلطات المدينة.
- **أساس القرارات الجيدة هي البيانات الجيدة.** لا تتمتع المدن في جميع أنحاء المنطقة بوصول موحد إلى المعلومات المحدثة حول سياق الهجرة. هي مسألة أدوات الأساسية.
- يمكن أن يؤدي نقص الموارد والقدرات إلى إعاقة تطوير استراتيجيات تواصل فعالة، والتي يتطلب بعضها [التزامًا بالوقت والاستثمار المالي](#).

### 2. صعوبة الوصول

المهاجرون، ولا سيما الوافدون الجدد، لا يعرفون دائمًا كيفية الوصول إلى المعلومات التي قد تساعدهم على التكيف حتى عندما تكون متاحة. هذا ينطبق بشكل خاص على الفئات الضعيفة التي لا تشارك اللغة مع المجتمع المضيف، أو الذين لديهم وضع غير قانوني وبالتالي قد يكونون حذرين من محاولة الوصول إلى الخدمات. هذا في جزء منه تأثير غير مباشر لنقص القدرات المحددة سابقًا، مما يعقد تصميم الخدمات ذات الصلة للمهاجرين.

### 3. التضليل المعلوماتي

«نأمل في إنشاء نظام بيئي مختلف من خلال الأشخاص الاستباقيين الذين، أولاً، يجدون من انتشار المعلومات الخاطئة من خلال عدم مشاركتها في المقام الأول. ثانياً، من خلال منع المعلومات المضللة من الوصول إلى روابطهم المقربة. ثالثاً، من خلال تشجيع إرسال رسائل بناء بدلاً من رسائل هدامه. الرسائل التي تستند إلى الواقع والبيانات الموضوعية والمعلومات الحقيقة.»

أنجل ماديزو، معلم إجتماعي، Andalucia Acoge

«لقد تم تداول معلومات مضللة وأساطير عن المهاجرين لسنوات. هنا هو السبب في أنها تعمل مع جماعات تمثل المهاجرين لتبادل البيانات والمعلومات الدقيقة حول الاندماج. مَعَنا حارب مثل هذه المعلومات المضللة في انتظار سياسة وطنية شاملة لمواجهة هذه الظاهرة.»

وحيدي عابيدي، نائب العمدة المكلف بالتعاون اللامركزي والعلاقات الخارجية، بلدية صفاقس

واجه الحكومات المحلية معارضية حماسية ومنظمة لإعادة ضبط الاتزان القائم على الأدلة لنصوص الهجرة. شهدت أزمة كورونا تسارع التضليل الإعلامي الذي أصبح يعرف باسم «جائحة التضليل المعلوماتي»<sup>8</sup>. الغرض من التضليل المعلوماتي هذا هو بث الذعر وعدم الثقة. هناك أرضية خصبة حول الجدل المحيط بالهجرة لإثارة الذعر وعدم الثقة.

لطالما كان الخطاب الخبيث المناهض للمهاجرين موضوعاً رئيسياً في التعيبة المتطرفة على مستوى العالم وأساساً لحملات التضليل المعلوماتي. تستغل الشبكات المناهضة للمهاجرين واليمين المتطرف في المنطقة الأورو-متوسطية وخارجها حالة وباء كورونا، كما تفعل مع أي نوع من الأزمات، لنشر معلومات مضللة تستهدف المهاجرين واللاجئين وغيرهم من الفئات السكانية الضعيفة داخل وخارج العالم. تم استعمال الوباء لتصوير المهاجرين زوراً على أنهم يمثلون تهديداً للصحة العامة.

لكن آخر هذه العناصر ذات صلة خاصة بالجهات الحكومية المحلية والإقليمية حيث تشمل العوامل: سلامة الأحياء؛ التواصل مع المهاجرين؛ تأثير وسائل الإعلام؛ معدلات الهجرة المحلية؛ تصور مستويات المهاجرين.



مراجعة الذهاء القوبي:  
الأمم المتحدة للأهداف الرئيسية «الوباء»  
الخطير للمعلومات المضللة» حول فروس  
كورونا

<sup>8</sup> تواجه الحكومات المحلية معارضية حماسية ومنظمة لإعادة ضبط الاتزان القائم على الأدلة لنصوص الهجرة. شهدت أزمة كورونا تسارع التضليل الإعلامي الذي أصبح يعرف باسم «جائحة التضليل المعلوماتي». الغرض من التضليل المعلوماتي هذا هو بث الذعر وعدم الثقة. هناك أرضية خصبة حول الجدل المحيط بالهجرة لإثارة الذعر وعدم الثقة.

إن حلقة التغذية المرتدة بين تضليل المعلومات بخصوص الفيروس والسياسات المحلية والوطنية تتسرّع باستمرار. يظهر هذا بوضوح في المشهد السياسي، حيث يدير النشطاء الفاعلون الشعبيون بفعالية دفة الحديث، ويتبنّون نظريات المؤامرة حتى سياسة المؤامرة مباشرةً من الجهات المتطرفة.

من المحتمل أن تكون جميع فئات المهاجرين عرضة لحملات التضليل المعلوماتي العنيفة، حتى العاملين المهاجرين في الخطوط الأمامية في مجال الصحة، الذين تم الاحتفال بهم في بعض المدن ولكن تم تجنبهم وتجاهلهم في مدن أخرى بوصفهم مصادر محتملة لنشر الفيروس.

في البلدان الأوروپوتوسطية، يكون المهاجرون غير النظاميين وغير الشرعيين عرضة بشكل خاص للتضليل المعلوماتي المرتبط بجائحة كورونا «كوفيد 19» لأنهم يخضعون بالفعل لتأثير إعلامي مفرط التبسيط. في ظل انتشار إغلاق الأنظمة، أغلقت حكومة إيطاليا ومالطا موائمهما استجابةً لانتشار الفيروس، وواصلت حكومة اليونان عمليات الإغلاق في مراكز استقبال طالبي اللجوء بعد فترة طويلة من تقليل خدماتها أمام عامة السكان.

ومع ذلك، تستمر عمليات العبور غير النظامية في البحر الأبيض المتوسط، وكذلك التوترات بشأن كيفية التعامل مع الأشخاص الذين يتم إنقاذهما. تم جلب مجموعات فيروس كورونا في مرفاق اللاجئين من زوار خارجين.

ومع ذلك، فإن حملات التضليل المعلوماتي تهدد بتأجيج وتفاقم هذا الوضع الحساس للغاية، حيث أن حقوق الإنسان، والمخاوف الأمنية، ومراقبة الحدود، والنقد الأساسية الازمة لاستمرار التعاون مع دول أخرى تكون كلها أموراً مستهدفة.

## 5. السياسات والأولويات

يتطلب التواصل موارد كانت شحيحة بالفعل قبل التحديات التي يمثلها الوباء. قد يؤدي تخصيص الموارد النادرة إلى اختيار السلطات المحلية الاستثمار في احتياجات أخرى أو إلغاء ترتيب أولويات التواصل.

غالباً ما تتجاهل المناقشات الوطنية حول الهجرة الحقائق التي تواجهها المدن بالفعل. قد يكون حرمان المهاجرين غير الشرعيين من الخدمات أمراً شائعاً على المستوى الوطني، في حين أن العواقب محسوسة بشدة في البلدان التي لا يزال هؤلاء الأشخاص يقيمون فيها.

13

12

## 4. «الأخبار الكاذبة» و«التضليل»

«لدينا مجموعة مكونة من منظمات من القطاع الثالث ومع منظمات غير حكومية تسمى بويرتو ریال للتعاضد (Puerto Real Solidaria). لقد طورنا حملة كبيرة للإشارة إلى محتوى التشهير على فيسبوك، ونشرنا مقاطع فيديو وقابلنا شخصاً مهاجراً يعيش في مدینتنا منذ سنوات عديدة من أجل الاقتراب من الواقع الواقع هو نفسه للجميع.»

جوزيف. كريسيبوريز، فين تعاون، بلدية بويرتو ریال

«يمكن لأي شخص من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تزييل أي نوع من المعلومات وربطها بأي موضوع يثير الانقسام والازمات بين الناس. يجب أن نستعمل أحدث التقنيات لمواجهة ذلك.»

نانسي القعاع، مهندسة زراعية، مديرية مشروع، أمانة عمان الكبرى

قد يكون مصطلح «الأخبار المزيفة» معترفًّا به على نطاق واسع في النقاش العام، لكن المصادر الأكاديمية والسياسة تتصحّح عموماً بعدم استعماله، وبدلًا من ذلك توصي «بالمعلومات المضللة». بينما تشير المعلومات المضللة إلى مادة خطأ ببساطة، على سبيل المثال بسبب الخطأ أو الجهل، فإن المعلومات المضللة تعني محاولة خبيثة مقصودة للتضليل.<sup>9</sup>

كانت وسائل التواصل الاجتماعي، التي ازدادت أهميتها فقط خلال عمليات الإغلاق بسبب جائحة كورونا «كوفيد 19»، هي العامل الرئيسي لزيادة حجم التضليل المعلوماتي. عادةً ما تكون الأدوات المستعملة هي برامج برمجية آلية («برامج الروبوت الآلية») تنشر الرسائل عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي بطرق يصعب اكتشافها للمستخدمين العاديين، الذين يلتقطونها بدورهم ويشاركونها أيضًا.

### تشتمل بعض النصوص على:

- الادعاءات بأن المهاجرين يتتجاهلون على وجه التحديد قواعد الإغلاق وأن طالبي اللجوء يقاومون الحجر الصحي بعنف؛
- تنشر نظريات المؤامرة التي تقوض الجهود المبذولة للتعامل مع الأزمة وتفاقمها، بما في ذلك تلك التي تنشر الجدل والنزاع بشأن واقع الفيروس وتأثيراته على الصحة والحياة، والتي بشكل خاص في المجموعات المغلقة مثل تلك الموجودة في التليجرام؛
- إن الادعاءات الكاذبة بأن الفيروس تم تخليقه وتصنيعه أو نشره عمداً من قبل حكومات الدول المتنافسة أو حتى أن شركات الطيران تثير رهاب وكراهية الأجانب في الشرق الأوسط، على سبيل المثال هاشتاج «قطر هي كورونا»؛
- اقتراحات بأن طرق الهجرة، ولا سيما على طول الحدود اليونانية التركية، تعمل كآلية قوية لانتشار الفيروس؛
- التكهنات بأن مجتمعات المهاجرين والأقليات في المدن الكبرى تستعمل الفيروس كفرصة لأعمال الشغب؛
- الادعاءات بأن المهاجرين سوف يستعملون الوباء كفرصة «للغزو أوروبا».

13

12

## 2. التواصل: المفاهيم والتحديات

التواصل ذو طبيعة استراتيجية عندما يتم بشكل جيد. هدفه هو تجاوز مجرد نشر المعلومات. يتطلب التواصل الفعال فهماً لإنتاج وتوزيع وتفسير الرسائل. في حالة المدن الاستباقية، يعني هذا تحديد الجمهور المستهدف وخدمتهم برسالة يمكنهم فك تشفيرها وتفسيرها بالطريقة المقصودة. يعتمد التواصل الفعال على قاعدة أدلة لإبلاغ كل من المحتوى والاستجابة المحتملة من الجمهور المستهدف لذلك المحتوى. بينما تعتمد العملية على البيانات من أجل السياق والاستهداف، تدرك التواصيل الاستراتيجية أن كلاماً من اللغة/الرسائل القائمة على الأدلة والعاطفية تلعب دوراً مهماً في طريقة نقل المعلومات وتلقينها.

في التواصل حول الهجرة، غالباً ما يكون التحدي حول من وكيف يتم تأطير القضية. إن الرد على «الإطار»<sup>10</sup> الموجود مسبقاً يضيف إلى قوته وخطابه (على سبيل المثال، «لا تفكري في ذلك»). الإطار هو العدسة التي يمكن من خلالها إدراك العالم وتفسيره. بمجرد إنشاء إطار العمل، يتم فهم الواقع من خلال هذا الإطار. تحدد الأطر حدوداً، بالإضافة إلى تصورات الحالة والتوجيه. يتم وضع الإطار مثل الحواف الصلبة حول موضوع معين. بحكم التعريف، تكون الأطر حصرية - لتضمين رسائل معينة وإزالة أخرى - وأحياناً تكون شاملة - إزالة بعض الحرج يعني التحدث عن الآخرين. تتضمن الأطر شيئاً بينما تستبعد شيئاً آخر. من الناحية المجازية، يمكن فهمها على أنها نقاط مربعة: فهي تخبرنا بما يجب الانتباه إليه، وما يجب أن يكون ضمن الإطار، وكيف نقرأه وكيف لا نقرأه. إنها ترسم حدود وإمكانيات البلاغة.<sup>10</sup>

porCausa (النسخة الإنجليزية):  
porCausa Nuevas Narrativas  
Versión Ingles

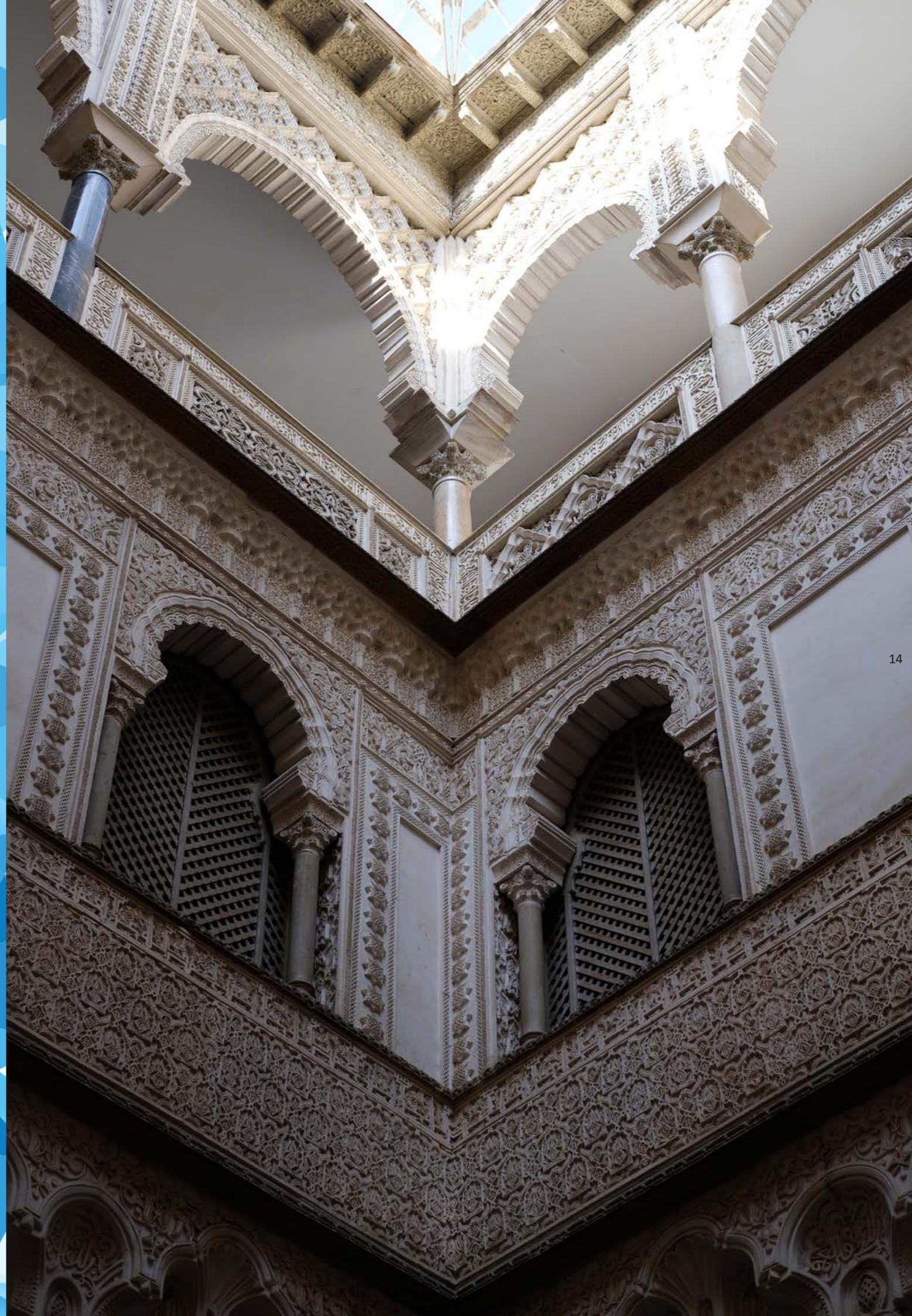
<sup>10</sup>

الحجج المستبعدة/الرسائل/جوانب الموضوع التي تحد من الإدراك وتحكم به

إطار العمل

موضوع

الحجج المتضمنة/الرسائل/جوانب الموضوع



يقدم مشروع AMICALL3 المعنى بـ»المواقف تجاه المهاجرين والتواصل والقيادة المحلية«<sup>11</sup> في ست دول أوروبية تصنيناً مفيدةً لأنشطة الاتصالات لدى السلطات المحلية، والذي يضعها في ثلاث مجموعات رئيسية:

1. تشمل **حملات التواصل** أنشطة نشر الوعي، والمشاركة الإعلامية وأنشطة العلاقات العامة الأخرى. وهي تتراوح بين زيادة التسامح ومنع التمييز وتعزيز المواقف الإيجابية تجاه التنوع والمهاجرين.

«Stop Rumores Agencia» هي استراتيجية للتواصل والتأثير الاجتماعي من قبل Andalucia Acoge، تهدف إلى مكافحة الشائعات والصور النمطية السلبية التي تؤثر على التعامل بين مجتمعات **الأندلس وسبتمانيا**. وهي مكونة من أكثر من 260 جهة عامة وخاصة. فهي توفر مواد وأدوات مختلفة الطبيعة، تم تصميمها وخلقها لتلبي شائعات المتعلقة بالهجرة، وتقدم المشورة في هذا الصدد. الهدف العام هو مراقبة الناس وتشجيعهم على التساؤل عن المعلومات التي يتلقونها.<sup>12</sup>

2. تسعى **أنشطة التواصل بين الثقافات** إلى الاحتفاء بالثقافات المختلفة في مجتمع واحد وبالتالي تحسين قبولها.

في **شيفيلد، المملكة المتحدة**، ينظم مهرجان Migration Matters السنوي خمسة أيام من الفعاليات التي تقدم «برنامجاً غنياً وحيوياً» يجمع مزيجاً متنوعاً وعالمياً من مجتمعات شيفيلد مع فنانين من جميع أنحاء العالم في احتفال بالطعام والثقافة والأداء.

في **ماربورج، ألمانيا**، يستضيف رئيس بيرج وهو أحد أحياء المدينة «مهرجان حساء» يجمع السكان منخلفيات ثقافية مختلفة للالستمتاع بالتوابل والنكهات المختلفة من جميع أنحاء العالم. المهرجان، الذي يعد جزءاً من برنامج تنوع أكبر في المدينة، يحقق هدفاً مزدوجاً يتمثل في تعزيز الهوية المحلية، مع التغلب على الأفكار المسبقة.

في **الناظور، المغرب**، أدت سلسلة من الفعاليات بين أصحاب الثقافات المختلفة وحملة توعية إلى إقامة «عرض إكسبرو بين الثقافات في أفريقيا»، وهو عبارة عن أسبوع من الفعاليات بما في ذلك العرض الموسيقي وأنشطة الطهي والأنشطة الثقافية التي شددت على التبادلات الإيجابية بين المهاجرين والمغاربة.

3. تهدف **أنشطة التواصل المباشرة التي تتم وجهاً لوجه** إلى تجميع شرائح مختلفة من المجتمع كأفراد. يمكن القيام بذلك من خلال المنتديات العامة، والحوارات غير الرسمية والرسمية، والفعاليات التعليمية التثقيفية أو الوساطة.

«**ليون، فرنسا**، تم تصميم مبادرة وكالة ليون للطمأنينة والوساطة» (ALTM) **Agence Lyon Tranquillité Médiation** للحفاظ على بيئة آمنة وسلامية في ساحة غابريل بيري، حيث ينتشر وسطاء يرتدون زي الرسمي لتعزيز التماสك الاجتماعي طول المدى في منطقة محددة وفي منطقة تشهد «وقوع مشكلات» في المدينة.

## 1. حملات فعالة

«نحاول العمل مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي لإنشاء محطة إذاعية مجتمعية. فقد تساعد مجتمع المهاجرين وتعمل على طريقة لإدماجهم. من خلال التواصل، يمكننا الاستماع إلى المهاجرين وإثارة أي قضايا وتوقعات قد تكون لدى المجتمع.»

أمينة مقران، نائبة أمين سر المجلس البلدي المكلف بشؤون الهجرة، بلدية الدار البيضاء

«تسعمل بلدتي وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائلها. نحن أيضًا بصدده إنشاء محطة إذاعية تابعة للبلدية، ليس فقط للإجئين السوريين، ولكن لمساعدة البلدية على لعب دور رئيسي في التواصل مع المجتمع المحلي.»

لليلي يوسف، مساعدة مدير وحدة المشاريع والبرامج الدولية، بلدية إزيد الكبري

عندما يتعلق الأمر بالحكومة المحلية والإتصالات، فإن بعد الماكن وتختلف تحديات الإدماج المحلي، حيث تتمتع كل مدينة بخصائص فريدة يمكن أن تؤثر على إدماج المهاجرين. لا يوجد منهاج واحد وموحد لكيفية تعامل المدينة مع اتصالاتها. ومع ذلك، **هناك بعض القواعد الواضحة والمفيدة لبناء حملات فعالة**.

تحتاج السلطات المحلية والإقليمية إلى التفكير إلى ما وراء **الاستجابات التفاعلية**، الفورية وتنفيذ سائل استراتيجية متعددة **تعزز الهوية الشاملة**. **القائمة على الاندماج والمستقبل المشترك** يجب أن تكون المناهج الإستراتيجية مبنية على البراهين وتسعمل مجموعة من قنوات الاتصال. يجب أن تعمل تلك المناهج على نشر الحقائق ولكنها أيضاً تراعي العواطف وتسعمل حس الفكاهة، حيثما أمكن.





## 2. الصحافة ووسائل الإعلام

- تونس، العاصمة التونسية:** «ا-MIGR: الإدماج والهجرة والاندماج والحكومة في رواد والمرسى» هو برنامج عمل منسوج من MC2CM يستهدف بلديات مختلفة في تونس الكبرى، ويهدف إلى تطوير التعاون في مجال الهجرة بين مختلف أصحاب المصلحة المحليين من خلال تعزيز كفاءاتهم في إدارة البيانات وحقوق المهاجرين. يركز مشروع a-MIGR أيضًا على الترويج لخطاب حيقي وعادل حول الهجرة من خلال تنظيم الأحداث التي تعزز الحوار بين الثقافات في المدن المستهدفة.
- صفاقس، تونس:** بالشراكة مع Tunisie Terre d'Asile، تقوم بلدية صفاقس بتنفيذ برنامج عمل MC2CM الممنوح «تحسين تنسيق الهجرة من قبل الفاعلين المحليين في صفاقس (ACMALS)». هدفه الرئيسي هو إنشاء آلية تنسيق بين جميع الفاعلين المحليين في مجال الهجرة في صفاقس، من خلال إنشاء مركز استقبال يقدم المساعدة القانونية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين ويضمن اندماجهم. من خلال هذا الإجراء، تتناول المدينة العديد من أهداف التنمية المستدامة مثل 5.1 و 10.7 و 16.6 و 17.9.
- طنجة، المغرب:** TangerAccueil، وهو برنامج عمل منحه مشروع MC2CM في طنجة ينفذ من قبل MedCities وبلدية طنجة، ويهدف إلى دعم اندماج المهاجرين والوصول إلى الحقوق والخدمات من خلال إنشاء «محطة واحدة» للمهاجرين. وسيعى هذا الإجراء أيضًا إلى تعزيز قدرات السلطات المحلية في الترحيب بالمهاجرين وضمان حصولهم على الحقوق والخدمات الاجتماعية والاقتصادية.

حضرت ليلى براتو، الصحفية، عضوة 38-15 Mediterranée، من أن التخفيفات في الميزانية في جميع أنحاء منطقة المغرب العربي تؤثر على تغطية الهجرة: «القصص الرخيصة هي ما تدوم لوقت أطول. اذهب وقم بإجراء مقابلة مع أحد السياسيين واحصل على اقتباسات من شأنها أن تبدأ النقاش..» لكن براتو نصحت بعدم التركيز على القصص الإيجابية على أنها «ليست الطريقة الصحيحة لتكون إيجابيًا، ما عليك سوى إظهار الحياة الطبيعية: تناوح الأسرة، تبحث عن عمل، حياة طبيعية».

«العديد من السلطات المحلية لديها الآن وسائل الإعلام الخاصة بها، سواء كانت محطات إذاعية أو وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة، والتي أثبتت أنها الأكثر تأثيرًا في الوضع الحالي. آمل أن تشكل السلطات المحلية لجنة حول هذا الموضوع للمساعدة في دعم خطط التوعية، أولًا للعاملين هناك، ثم لفريق السلطة المحلية بأكمله. سعمل على زيادة الوعي بأهمية الهجرة والمهاجرين ونقل الخبرة العملية لأنشطة محددة تم اضطلاع عليها من قبل السلطات المحلية من أجل تبادل المعرفة والخبرة.»

رacker الخالية، مدير الدراسات والتطوير المؤسسي، وزارة الإدارة المحلية في الأردن

العلاقات بين الحكومة المحلية والإقليمية والصحافة ووسائل الإعلام لا تخلو من عقبات. سوف تدرك وسائل الإعلام العاملة دورها الرئيسي وتقاوم بحق أي توجيه رسمي أو ختم للموافقة على عملها. لكن المدن والمناطق لديها قصة لترويها ويجب أن تشارك بشكل بناء مع ممارسي الدور الإعلامي في محاولة لإخبارهم بالحقائق. تجد المدن نفسها على مفترق طرق التواصل الأفقي، عبر الإدارات البلدية والمدن الأخرى، والتواصل الرأسي، ويشمل ذلك التنسيق متعدد المستويات مع الجهات الفاعلة المحلية والإقليمية والوطنية والدولية.

تعمل Voces del Sur (أصوات الجنوب) منذ عام 2017 وقد دربت 20 امرأة مهاجرة في الصحافة والاتصالات لتمكينهن من إنشاء محتوى لشبكة إذاعية أندلسية محلية تضم ما يقرب من 100 محطة، بالإضافة إلى شركاء تلفزيونيين محليين. الشبكة موجودة منذ أربعة عقود وهي صوت موثوق به في المجتمعات التي تخدمها. الغرض من المشروع هو التكامل من خلال التواصل وليس تقديم أخبار جيدة عن الهجرة. لا يشجع المستفيدين على الإبلاغ عن الهجرة ولكن جميع الموضوعات الأخرى من الحياة اليومية. إنجازها الرئيسي هو أنها تمكنت من تدريب النساء في الإذاعة.

في الناظور، المغرب، تم اختيار المغرب 20 صحفيًا، كجزء من مشروع الهجرة بين المدن المتوسطية (MC2CM)، وتم تثقيفهم حول كيفية الوعي حول خطاب الكراهية وتدربيهم على أساليب صناعة الهجرة من قبل خبراء الاتصالات والهجرة. كان الهدف من ذلك مكافحة الصور النمطية السلبية حول الهجرة بما يتفق مع موانئ الشرف والأخلاقيات الصحفية.

توفر هذه القنوات المتعددة للمدن منصة مثالية للتنسيق يمكن استعمالها لعرض السياسات الناجحة والوصول إلى الدعم والتعلم والتبادل والنمو. يجب توعية وسائل الإعلام المحلية وتزويدها بالأمثلة التي أدت فيها المشاركة الإيجابية فيما يتعلق بقضايا الهجرة إلى تحسين تقييمات الجمهور:

COMRádio «كوم راديو» في برشلونة هي شبكة إقليمية تخصص محطتين إذاعيتين لدمج المهاجرين في المجتمع باللغتين الإسبانية والكاتالونية. للتعرف على التنوع المتزايد للجمهور المحلي، تقوم شبكة COMRádio بإنشاء «ساحات قروية» عبر موجات الأثير لأكثر من 140 محطة محلية.

في تورينتو، تجمع حافظة الأعمال من أجل التنوع لدى محطة «سي بي سي راديو» بين استراتيجية زيادة جمهورهم وممارسات التشغيل والتوظيف المتنوعة الفعالة لتصبح العرض الصباحي الأعلى تقييمًا في المدينة.

تحظى العديد من المدن بوضع جيد لتدريب الموظفين والممارسين ووسائل الإعلام على قضايا الهجرة. ومع ذلك، ينبغي النظر إلى هذا على أنه استثمار طويل الأجل يمكن من خلاله، حتى في حالة التنفيذ غير الناجح، الاستفادة من الدروس المستفادة والخبرات.



### 3. التحديات والنهج المحلية

«هذا العمل يتطلب توعية مجتمعية ويجب أن تقوم به البلديات. ولكن على المستوى الوظيفي، إذا لم يتم تنفيذ هذا العمل، وإذا لم ندمج جميع الإجراءات المستخدمة عبر مدن مختلفة، فسنحتاج إلى تعديها وتجمِّعها معاً، حتى نتمكن من إعادة تركيز جهودنا من خلال تشجيع المدن على التعاون ومن خلال إنشاء حملات وطنية لزيادة الوعي.»

أسماء كلala، رئيسة لجنة التواصل، بلدية سوسة

«بمساعدة المجتمع المدني، تمكنا من إنشاء الزخم في جميع أنحاء البلاد. أود أن أشدد على أهمية تعزيز شراكتنا مع المجتمع المدني، لأنها تلعب دوراً رئيسياً في تغيير روايات الهجرة.»

رشيدة السعدي، رئيس دائرة التعاون وال العلاقات الخارجية، بلدية وجدة

في العقود الأخيرة، أصبحت المدن أكثر نشاطاً في سياسة الهجرة، حيث طورت فلسفتها الخاصة ونشر الوعي بأن الإدماج الفعال أمر بالغ الأهمية لاستمرارها كمجتمعات. المدن هي الأماكن التي يطور فيها المهاجرون شبكات اجتماعية، ويكونون أسر، ويجدون وظائف، ويصلون إلى الخدمات. إنها أيضاً الأماكن التي يمكن أن تشعر فيها بشكل ملموس بالعواقب السلبية للتكامل المدار على نحو خاطئ.

وقد أدى هذا النشاط الأكبر إلى قيام المدن بالدعوة أمام الحكومات الوطنية ولكن أيضاً تجاوزت الساحة الوطنية لتتصبح جزءاً من شبكات مع مدن ومنظمات دولية أخرى، مثل مشروع MC2CM والمدن متعددة الثقافات، ومدن الهجرة ومدن الملاذ الآمن. بدلًا من ذلك، طورت المدن الوطنية المذكورة أعلاه، مثل الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة.

تعمل مجموعة عمل المنتدى العالمي للهجرة والتنمية (GFMD) على الروايات العامة حول الهجرة، بقيادة كندا والإيكادور والآلية على المستوى العالمي، أنشأ المنتدى العالمي للهجرة والتنمية (GFMD) مؤخرًا مجموعة عمل حول الروايات حيث تلعب المدن دوراً رئيسياً. توفر «مجموعة العمل» منصة فريدة لمجتمع أصحاب المصلحة المتعددين لاتخاذ إجراءات ملموسة جنباً إلى جنب بهدف تحقيق التوازن بين الروايات العامة حول الهجرة وتحقيق نتائج ملموسة، بالإضافة إلى تبادل أفضل الممارسات والدورات المستفادة. تتألف عضويتها من ثمان دول أعضاء في المنتدى (الجزائر، بنغلادش، كندا، الإيكادور، أيرلندا، المكسيك، المغرب، غامبيا)، ستةأعضاء يمثلون المنظور المحلي (مدينة ميكلين، مدينة مونتريال، مدينة جوهانسبرغ، مدينة ساو باولو، آلية رؤساء البلديات في GFMD ومنظمة الترحيب الدولية)، وثلاثة ممثلين عن المجتمع المدني (آلية المجتمع المدني في GFMD، وأوكسفام إنترمون، ومجموعة الأمم المتحدة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب) وممثلان عن الأعمال (GFMD Business Mechanism، ERC Worldwide، Talent Beyond Boundaries).

رؤساء البلديات التابعة للمنتدى بالتعاون، من بين آخرين، مع المنظمة الدولية للهجرة (IOM) لإنشاء حملة اتصالات رقمية دولية ومتعددة أصحاب المصلحة لعرض مساهمات المهاجرين والمساعدة في موازنة العرض حول الهجرة.

إن المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة هو أيضًا عضو في مجموعة العمل ويساهم من خلال مشاركة النتائج والمعرفة المكتسبة من خلال البحث الذي تم إجراؤه في إطار برنامج Euromed Migration حول التواصل القائم على الفائد وتقدير تأثير حملات التواصل.

تخطط هذه المبادرة للمضي قدماً في تنفيذ GCM مع التركيز على الهدف 17، وتعزيز الخطاب العام المفتوح والقائم على الأدلة، بالإضافة إلى دعم تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة (تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة للجميع).

يسرد الجدول أدناه قائمة غير حصرية لأنواع أنشطة الاتصالات التي يمكن تنفيذها:

أنواع الاتصال	أفضل الممارسات
الإصدارات الصحفية أو المؤتمرات الإعلامية	<ul style="list-style-type: none"> <li>برشلونة، إسبانيا: الدعوة إلى تسوية استثنائية للمهاجرين غير المصرح لهم بدخول البلاد؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>بلد الوليد، إسبانيا: أسبوع تبادل الأفكار والثقافات، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
حملات إعلامية قائمة بذاتها	<ul style="list-style-type: none"> <li>إرلانجين، ألمانيا: Immigration City Erlangen؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>دبى، أيرلندا: مشروع المهاجرين المصوتون «Migrant Voters Project»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a> (صفحة 18)</li> </ul>
الاتصال عبر الويب	<ul style="list-style-type: none"> <li>كولونيا، ألمانيا؛ مبادرة كولونيا تساعد «Cologne helps» / «Welcome App»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>إرلانجين، ألمانيا: تطبيق الترحيب «Everyday Policing for Equality»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>تعاون المدن في أوروبا: مشروع MICADO؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
إستراتيجيات التواصل عبر الوسائل المتعددة	<ul style="list-style-type: none"> <li>جييف، سويسرا: Genève, sa gueule؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>ساو باولو، البرازيل: يوجد مكان للجميع في ساو باولو اعتراض على التصub، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a> (ص 59)</li> </ul>
مشاركة وسائل الإعلام	<ul style="list-style-type: none"> <li>إسبانيا: البرنامج التوعوي للهجرة «Inmigracionalism» المتعلق بتعامل وسائل الإعلام مع موضوع الهجرة واللجوء في إسبانيا، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>صحافيون متعددون: تشجيع التغطية الإيجابية</li> </ul>
تدريب المسؤولين على التعامل مع التنوع	<ul style="list-style-type: none"> <li>لشبونة، البرتغال: برنامج SOMOS في لشبونة من أجل التثقيف بالمواطنة الديموقراطية وحقوق الإنسان؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>ليستر، المملكة المتحدة: أعمال يومية شرطية من أجل العدالة «Everyday Policing for Equality»</li> <li>يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a> (صفحة 54)</li> <li>تعاون المدن في أوروبا: أعمال الشرطة من أجل التقارب ونبذ العنصرية وكراهية الأجانب وأشكال التصub الأخرى؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
مهرجانات/احتفالات تشارك فيها ثقافات متعددة	<ul style="list-style-type: none"> <li>إرلانجين، ألمانيا: نزهة خارجية لتناول الطعام ومحاربة الشائعات «Anti-Rumour Picnic»</li> <li>يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>فالنكورفوريت، ألمانيا: مهرجان الواقفين الجدد «Newcomers Festival»، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>رافينا، إيطاليا: مهرجان الثقافات «Festival of Cultures»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>مارسيليا، فرنسا: Marseille Esperance؛ المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
الأماكن الفعلية للحوار بين الثقافات (طويلة المدى)	<ul style="list-style-type: none"> <li>كولونيا، ألمانيا: - الساحة اللغوية «Language area» - نتعلم ونشارك سوياً، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>دونوسيتا سان سيباستيان، إسبانيا: بيت السلام وحقوق الإنسان «House of Peace and Human Rights»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>بوتكاك، السويد؛ مقاهي محاربة الشائعات «Anti-Rumour Cafes»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
عمليات الحوار	<ul style="list-style-type: none"> <li>كوبنهاغن، الدنمارك: برنامج الاستضافة في كوبنهاغن «Copenhagen Host Programme»، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>لشبونة، البرتغال: Familia Do Lado 2019؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>فالونجو، البرتغال: برنامج حرية العيش «Living Library Program»/«عدم التسوع في إصدار الأحكام على الناس» «Don't Judge a Book by its Cover»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>مدينة الزرقاء، الأردن: مجلس مدينة الشباب في الزرقاء، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a> (ص 19)</li> </ul>
فض النزاعات/الوساطة	<ul style="list-style-type: none"> <li>فلورنسا، إيطاليا: مشروع أمير «Amir» يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>برلين، ألمانيا: الحوار يخلق الأحياء «Dialogue creates neighbourhood»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>السرحان، الأردن: تقوية تماسك اللحمة الاجتماعية في بلدية السرحان؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a> (صفحة 27)</li> </ul>
تطوير التواصل الاجتماعي وشبكات المعارف	<ul style="list-style-type: none"> <li>برشلونة، إسبانيا: حملة محاربة الشائعات في برشلونة «BCN Anti Rumour Campaign»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>غينت، بلجيكا: التضامن مع اللاجئين «Refugee Solidarity»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
إستراتيجيات تجديد علاقات الجيران	<ul style="list-style-type: none"> <li>برلين، ألمانيا: أماهات الحي السكني، يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>فوري، إيطاليا: نشر حفاوة الضيافة «Widespread hospitality»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>أمادورا، البرتغال: مبادرة زامبوجال تحسن «Zambujal Gets Better»؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>
إستراتيجيات الترويج للمدينة	<ul style="list-style-type: none"> <li>أمستردام، هولندا: مبادرة الأمسترداميون 180؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>أوسلو، النرويج مبادرة OXLO – The Oslo Extra Large؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> <li>نوشاين، سويسرا: NEUCHÂTOI؛ يمكنك العثور على المزيد <a href="#"> هنا</a></li> </ul>

### 3.1 نحو تواصل استراتيجي على المستوى المحلي

إن النشاط المتزايد والتأثير الشبكي المصاحب للمدن التي تتحدث مع بعضها البعض يعني أن هناك سيناريوهات ناشئة من الأساليب الفعالة. كلها تعتمد على التحول من التواصل التفاعلي إلى التواصل الاستراتيجي على المستوى المحلي.

نقطة البداية هي **تطوير استراتيجية تواصل شاملة**. يجب أن يتضمن ذلك أصحاب المصلحة المعنيين وأن يشكل جزءاً من نهج تطوير المدينة اكتشاف تاريخ المدينة من خلال منظور الهجرة، ويخبرون تأثير الهجرة على تطور المدينة.

تحدد هذه الاستراتيجية كيفية تواصل المدينة داخلياً (داخل الإدارة ورأسياً مع جميع مستويات الحكومة) وخارجياً (العامة الناس والمجموعات المستهدفة). تتضمن أمثلة الجماهير المستهدفة للتواصل بشأن الهجرة ما يلي:

«مجموعات المهاجرين»

«السكان غير المهاجرين»

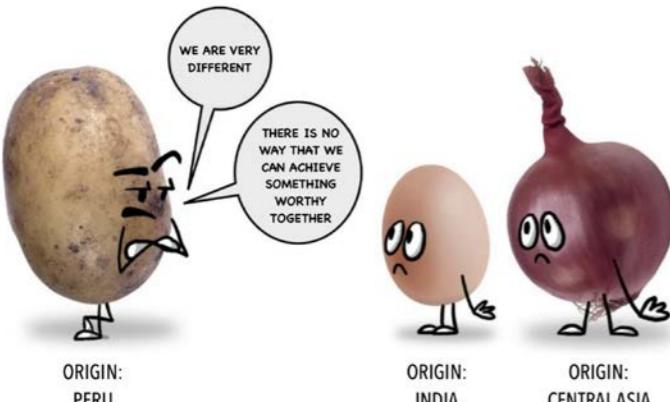
«مزودي الخدمة العامة المحليين»

«الإعلام وقادة الرأي»

عادة ما تقترح استراتيجية التواصل مجموعة متنوعة من الأنشطة الموجهة نحو إشراك ومعالجة كل من هذه الجماهير المستهدفة المختلفة.

تساعد معرفة السياق المحلي (بما في ذلك التاريخ والموافق والتصورات) على وضع استراتيجية تواصل مستنيرة والتنبؤ بالعقبات المحتملة وكيفية التغلب عليها/معالجتها.

**تم دعم عشر بلديات مغربية** (بني ملال والدار البيضاء وفاس ومراكش والناظور ووجدة والرباط وسلا وطنجة وتزنيت) في تعميم الهجرة والتنقل في خطط العمل البلدية من قبل وكالة التنمية الألمانية GIZ . تلقت المدن دعماً وتدريبًا لإدارة مشاريع تجريبية تقدم الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمهاجرين واللاجئين والعائدين المغاربة. وبالتعاون مع منظمة غير حكومية محلية، قام المشروع بإعلام 4000 شاب في جميع أنحاء المغرب حول قضايا التنوع والتنقل.



هذه الإرشادات الثلاثة من PorCausa في إسبانيا مفيدة في أخذها في الاعتبار عند صياغة رسالة أو حملة جديدة:

« يجب أن تكون الرسائل جديدة ويجب

«**الآن تكون تفاعلية** مع رسالة أخرى تم إنشاؤها مسبقاً.

« يجب **الآن** تعتمد الرسائل على سرد

« يتم تحديده من خلال وجود جانبين: **«الخاص بنا» مقابل «الخاص بهم».**

« يجب أن **تبُعِّد** الرسائل على **المشاعر**

« دون الاعتماد على البيانات كحجارة سديدة.

ترشح مدينة **توركو بفنلندا** سنوياً أي شخص من أصول مهاجرة ليكون «المواطن الجديد للعام». تختار الشخص بناءً على مدى تعزيزه للاندماج في حياته اليومية ومنطقته. تعزز هذه الممارسة الاتصال الشخصي بين المواطنين منخلفيات مختلفة، وتساهم في الترابط الاجتماعي.

بدأت مدينة **إrlangen، ألمانيا**، مبادرة جولة في متحف Zuwanderung Stadt Erlangen (مدينة الهجرة إرلانجن). يعيد المشاركون اكتشاف تاريخ المدينة من خلال منظور الهجرة، ويخبرون تأثير الهجرة على تطور المدينة.

أطلقت مدينة **أمستردام بهولندا** حملة تعرض فيها صور أفراد من 180 جنسية مختلفة، في وسائل الإعلام المحلية وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي، للتأكيد على تنوع وثراء مجتمعهم.



## 2. تعزيز الترابط الاجتماعي

تري نظرية التواصل أن التحيزات والآراء السلبية للمهاجرين نادراً ما ترسيخ لديهم مع الوقت الفعلي الذي يقضونه مع مجموعات المهاجرين أو بالقرب منها. يجب أن يكون تعزيز التواصل البناء بين السكان المضيفين والوافدين الجدد، وكذلك المجتمعات المقيمة على المدى الطويل، من أولويات السلطات المحلية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأحداث والحوارات بين الثقافات، فضلاً عن حملات الاتصال لتحدي الصور النمطية وزيادة الوعي.

مشروع «MygranTour» عبارة عن شبكة أوروبية تنظم «جولات المهاجرين» وطرق تسليط الضوء على كيفية مساهمة المهاجرين في تشكيل المدينة وفهم تعدد الثقافات والتنوع الثقافي. فهو شكل من أشكال السياحة المحلية والمسؤولية، وطريقة للاستفادة من بناء روابط قوية بين المناطق والثقافات. تعمل المبادرة في العديد من المدن الأوروبية، بما في ذلك باريس ولشبونة وتورينو وبروكسل، ويقوم بالإرشاد في تلك الجولات مهاجرون من المدينة المعنية.<sup>13</sup>

**المغرب:** «ساحة اللعب» هو مشروع مشترك بين المفوضية واليونيسيف لكرة السلة في الشوارع يهدف إلى كسر الحاجز الاجتماعية والثقافية بين الشباب المغربي واللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين، ودعم الإنداجمتهم في المجتمع المغربي.

<http://www.mygrantour.org/en/migrantour-paris/> |<sup>13</sup>

## 1. المدن كوكلاه للهجرة

يمكن أن يكون الوصول إلى المعلومات للوافدين الجدد إلى المدن مقيداً بحواجز اللغة والوعي. يمكن أن يكون الوصول الفعال للقادمين الجدد من خلال جمعيات المهاجرين القائمة أو غيرها من وسائل الترحيب أمراً حاسماً في تعزيز التقدم الأولي بالاندماج.

في ملقة، إسبانيا يحصل القادمون الجدد على خطاب من مكتب العمدة يشرح لهم الخدمات المتاحة لهم بلغتهم الأم. وبطليعهم على «المشاركة في مكتب الهجرة»، مما يجعلهم على اتصال مع تلك الجمعيات الموجودة بالفعل في المدينة. إلى جانب هذه الشبكات الأولية، يتم تقديم تدريب مهني يعمل على وصل المهاجرين بقطاع مثل السياحة حيث تكون فرص العمل أقوى.

في فيينا، النمسا، يشهد برنامج «Start Wien» جلسات إعلامية مفصلة مرتين في الشهر للقادمين الجدد لفهم الخيارات والفرص التي توفرها المدينة. ينقسم البرنامج إلى عدة وحدات معلوماتية، حيث يتم استهداف مجموعات محددة مثل مجموعات الشباب والكبار وكذلك العائلات. تتضمن هذه الوحدات موضوعات أساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والإسكان والعيش معاً وقضايا أكثر تحديداً حول التمييز وأدوار الجنسين والأنشطة الترفيهية، من بين أمور أخرى. كما يتم تقديم دروس اللغة، بالإضافة إلى التدريب المهني، في مرحلة لاحقة للمتقى المؤهلين لتعزيز مجال خبرتهم.



## النحو الإيجابية النحو الإيجابية النحو الإيجابية

### 1. بناء قاعدة أدلة

اجمع البيانات لتوصيل وتصوير صورة دقيقة لسياق الهجرة المحلي الخاص بك. في حالة عدم توفر البيانات الحديثة، قم بإدراج أصحاب المصلحة ذوي المعرفة العميقية بتاريخ الهجرة المحلية وسوابقها. تعد المراقبة وتقييم الأثر أمراً حيوياً لتقييم التواصل وتقديم الخدمات. تجنب التركيز الحصري على الهجرة والاستفادة من الموارد الدولية للنظر في هجرة العودة، وزراعة الكفاءات، وكذلك الأنماط الناشئة في الهجرة العابرة.

### 2. بناء القدرات

يتطلب الاتصال الفعال بشأن الهجرة مهارات متخصصة. يمكن أن تتأخر القدرة على التواصل كأولوية، لا سيما في أوقات الأزمات الحادة مثل الجائحة. قدم برهان على أهميته. تظل المدن هي المنصة المثالية لتوصيل قصص النجاح التي ستتجذب الموارد والفرص المستقبلية للتبدل والنمو.

### 3. بناء التحالفات

تتعلق إلى ما وراء الساحة الوطنية إلى الشبكات الدولية وعبر الوطنية للمدن، التي تبني تحالفات فعالة. يمكن أن تكون هذه، إلى جانب الوكالات الدولية، مصادر مهمة للدعم المباشر. كما أنها مستعدة لثروة متزايدة من المعرفة حول أفضل الممارسات. يمكن أيضاً العثور على الحلفاء بين منظمات المجتمع المدني كشركاء محليين منفذين ومضاغعين لثروة حيث يمكن لشبكاتهم وقنواتهم الخاصة أن توفر نقاط دخول مهمة للمجموعات الضعيفة أو التي يصعب الوصول إليها. يعد هذا أمراً بالغ الأهمية خلال جائحة فيروس كورونا، حيث تم التأكيد بشكل كبير على قيمة الصحة العامة للمدن الشاملة.

### 4. احذر المعلومات المضللة

في حين أن أزمة كورونا تقدم فرصة لإعادة التوازن إلى العرض حول الهجرة من خلال التأكيد على الفوائد العملية والمجتمعية للتنوع والشمولية، فإنها تمثل أيضاً تهديداً. تخلق الأزمات المزدوجة في الصحة العامة والاقتصاد أرضاً خصبة للروايات الخبيثة التي تسعى إلى جعل المهاجرين كبش فداء. يمكن أن تكون عواقب «وباء المعلومات» خطيرة مثل عواقب الوباء نفسه.

### 5. بناء الجسور

لا تعكس الروايات المستقطبة بشأن الهجرة بدقة المواقف العامة طويلة الأجل تجاه الهجرة، والتي تعتبر أكثر استقراراً وتتجه نحو الإيجابية قليلاً. تم وضع صيغ مختلفة للتعبير عن انقسام الرأي حول الهجرة (المناهضين/المؤيدین) وتشير إلى التركيز على المجموعة الأكبر، الفتاة الوسطى من «المناهضين». ستفهم الروايات الفعالة مخاوف المتناقضات وتبني روابط إيجابية بين التنوع و مجالات مثل التقاليد والأمن. حدد الهويات المحلية المشتركة التي تتحدث عن هذه المخاوف وتأكد على الأرضية المشتركة.

### 6. بناء على المدى الطويل

الهجرة ليست أزمة، إنها حالة إنسانية. قد تكون الاستجابات المخصصة لقضايا مثل المعلومات المضللة ضرورية، ولكنها لا تحل محل الحاجة إلى خطة متماسكة. فكر بشكل استراتيجي في بناء القدرات الداخلية، وحيثما أمكن، والتنوع في فرق البلدية. تدريب الموظفين والممارسين ووسائل الإعلام على فوائد الهجرة، تنمية العلاقات مع وسائل الإعلام المحلية التي غالباً ما تكون بوابة التغطية الوطنية. دمج الهجرة كعنصر في الخطط الاستراتيجية في مجالات مثل الوظائف والتعليم والثقافة.

## 4. الاستنتاجات والتوصيات

تؤكد الأدلة أن التنوع قوة<sup>14</sup> ويوجد في مدننا ميادين اختبار لإثبات صحة ذلك. المدن الأكثر تنوعاً وشمولاً هي أيضاً الأكثر نجاحاً وجاذبية. القوة الداعمة لهذا التنوع هي الهجرة. يتم تحديد ثلثي التنمية الاقتصادية للمدن بحسب التدفق السكاني فيها.

<sup>14</sup> ماكيزي: المدن الشاملة في مدن منتجة

قد تمثل الهجرة تحدياً لتماسك اللحمة الاجتماعية. بدون التواصل الفعال للإفصاح عن فوائد الهجرة، مع جميع مستويات المجتمع، فإن المواقف البراغماتية والإيجابية لتدفق المهاجرات ورأس المال البشري يمكن أن تتحول إلى تصورات سلبية عن التنوع والمهاجرين. بمجرد إنشاء هذه الأطر السلبية، قد يكون من الصعب إعادة صياغتها. تحتاج المدن إلى مواجهة التحدي المتمثل في التواصل من أجل تحقيق إمكانات التنوع كمحرك للتنمية الاقتصادية، مع ضمان اعتبار الدمج بأنه يُجرى بطريقة تحافظ على التماسك الاجتماعي.

تختلف السياقات المحلية بشكل كبير في المدن حول البحر الأبيض المتوسط. تواجه بعض المدن تحولاً جيلاً من نقاط الانطلاق إلى أدوار كأماكن عبور أو استضافة. تواجه بعض المدن أزمات بطاله، بينما تواجه مدن أخرى نقاطاً حادة في المهاجرات. تجد بعض البلدان مواقفها من الهجرة متوافقة بشكل وثيق مع الحكومات الوطنية، بينما يتعارض بعضها الآخر. يتشاركون جمیعاً في فهم مشترك مفاده أن إعادة التوازن إلى العرض حول الهجرة ضروري للعمل بفعالية مع واقع التنقل البشري وطبيعته.

حتى قبل حدوث جائحة فيروس كورونا، كانت هناك علامات واضحة على أن تصورات الهجرة أصبحت منفصلة بشكل خطير عن قاعدة الأدلة لتأثيراتها الحقيقة. إن مركزية المدن في مواجهة الوباء - مع المستجيبين الصحيين في الخطوط الأمامية والكتافة السكانية - تجعلها في وضع جيد بشكل فريد لتحقيق تصحيف التواصل في التعافي من أزمة فيروس كورونا.

